Tikrit University | College of Arts
Journal of Al-Frahedis Arts
ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)
Vol (12) | Issue (41) | Part I | Year (2020) | Pages (116-133)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)
Journal of Al-Frahedis Arts
Available Online: http://www.jaa.tu.edu.iq

Tikrit University
J.F.A
Journal of Al-Frahedis Arts
College of Arts

Asst.Lecturer. Naktal Yousif Mohsin
E-Mail: yuirtey@gmail.com
Mobile: 07736969869

Sunni Endowment Office
Religious Education and Islamic Studies
Nineveh / Mosul
Iraq

***Keywords*:**
- Hassan bin Thabit
- Poetry
- Fashion
- Islam
- Habits

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received:	03 /09/2019
Accepted:	16/01/2020
Available Online:	08/03/2020

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journa

Arab Fashion in Pre-Islamic and Sadr Islam in the Poetry of Hassan bin Thabit

A B S T R A C T

In this research, I dealt with Arab fashion in pre-Islamic times and Islam was published in the poetry of Hassan bin Thabit (may God be pleased with him), which is one of the important books that talked about the conditions of Arabs before Islam, including clothing, and how he mentioned in his poetry many types of Arab clothing for men, such as shirt, robe and turban. And women's clothing, such as khimar, robes, and mats, as well as the colors of clothes and raw materials that were made of them that came in the hair of Hassan bin Thabit, the aim of the research is to know the types of clothes and colors in the hair of Hassan bin Thabit, as well as mention the customs and traditions that the poet Hassan bin Thabet used, where the mention of clothes came Accompanying the many words m The customs and traditions in order to show people, and in that highlight the importance of poetry as a source of history, This research included three topics, the first topic: Hassan bin Thabit addressed his life and poetry, either the second topic, then he talked about sewing clothes, their shapes and colors, or the third topic: he talked about the clothes of men and women.

© 2020 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* *Corresponding Author: Asst.Lecturer. Naktal Yousif Mohsin | Sunni Endowment Office / Religious Education and Islamic Studies | Nineveh - Mosul / Iraq | E-Mail: yuirtey@gmail.com / Mobile: 07736969869*

أزياء العرب في الجاهلية وصــدر الإســلام في شعر حسان بن ثابت

م.م. نكتل يوسف محسن
البريد الكتروني: yuirtey@gmail.com
رقم الجوال: 07736969869

ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
نينوى / الموصل
العراق

الكلمات المفتاحية:
- حسان بن ثابت
- شعر
- أزياء
- الإسلام
- العادات

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 03/09/2019
القبول: 16/01/2020
التوفر على الانترنت: 08/03/2020

الملخص

تناولت في هذا البحث أزياء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام في شعر حسان بن ثابت (رضي الله عنه) ، وهو أحد الكتب المهمة التي تحدثت عن أحوال العرب قبل الإسلام ومن ضمنها الألبسة ، وكيف ذكر في شعره أصنافاً عديدة من الألبسة العربية للرجال كالقميص والرداء والعمامة ، وملابس النساء كالخمار والجلباب والإزار، فضلاً الوان الالبسة والمواد الاولية التي صنعت منها والتي جاءت في شعر حسان بن ثابت ، فالهدف من البحث معرفة انواع والالبسة والوانهم في شعر حسان بن ثابت ، فضلاً عن ذكر العادات التقاليد والتي وظفها الشاعر حسان بن ثابت حيث جاء ذكر الالبسة مصاحبة لكثير الفاظ من العادات والتقاليد التي في سبيل إظهارها للناس ، وفي ذلك أبراز لأهمية الشعر كمصدر من مصادر التاريخ ، وأشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث فالمبحث الأول : تناول حسان بن ثابت حياته وشعره ، إما المبحث الثاني فتكلم عن حياكة الملابس وأشكالها وألوانها ، إما المبحث الثالث: فقد تحدث عن ملابس الرجال والنساء.

©J.F.A 2020, كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير المرسلين وعلى اله الطيبين وصحابته الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين.

تعد الألبسة ذات أهمية في تاريخ الحضارة عموماً، فهي من الأدلة على المستوى التي وصلته الحضارة والطبقات الاجتماعية وتمايز الثروة، كما تدل على الأذواق وتطورها، وتجسد الألبسة ميل المجتمع نحو الترف أو الزهد والاكتفاء بالقليل المتواضع وقد يمثل اللباس حالة عامة يسير عليها المجتمع، فقديماً قيل في المثل (كل ما شئت والبس ما يشتهي الناس)، ولهذه الأسباب وقع اختياري على موضوع البحث الموسوم (أزياء العرب في الجاهلية وصدر السلام في شعر حسان بن ثابت) فكانت الدراسة بحث في مفردات الألبسة في شعر شاعر الرسول (ﷺ) حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه لما للشاعر مشوار طويل مع الألبسة جسده من خلال قصائده البديعة والتي وظف الألفاظ الدالة عليها الشعر، فيذكر العادات والتقاليد من خلال ذكره الألبسة فيفصح عن معلومات تاريخية اجتماعية واقتصادية ليكون ذلك مورداً من موارد التاريخ فيذكر الشجاعة والكرم والفروسية ومكانة الرجل في القوم وسيادة شيخ القبيلة كذكره الشيخ المعمم وغيرها.

تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث رئيسة فكونت المقدمة صورة مصغرة عن غاية البحث وتفاصيله ومحاوره الرئيسة فقد أبتدأ المبحث الأول: حسان بن ثابت حياته وشعره، إما المبحث الثاني حياكة الملابس وإشكالها وألوانها، إما المبحث الثالث والذي حمل عنوان ملابس الرجال والنساء في شعر حسان فقد تحدث عن ملابس الرجال والنساء، وعلى الرغم من ان البحث كان مخصصاً لديون حسان مع أنني استخدمت بعض المصادر اللغوية لشرح بعض الأبيات و والوقوف على بعض المفردات مثل لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي والمصباح المنير للمقري والصحاح للجوهري وغيرها.

المبحث الأول: حسان بن ثابت حياته وشعره

1- سيرة حسان بن ثابت:

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النّجار الأنصاريّ الخزرجيّ ثم النجاريّ، شاعر رسول الله (ﷺ) وأمه الفريعة – بالفاء والعين المهملة مصغّرا – بنت خالد بن حبيش بن لوذان، خزرجية أيضا [1]، شاعر النبي الذي كان ينافح عن الإسلام ونبي الإسلام (ﷺ)، اسلم بداية الهجرة وحسن إسلامه وكان لسانه مسخرا للذود عن الإسلام ونبي الإسلام، وقد اجتمعت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب، ثم عَبْد القيس، ثم ثقيف، وعلى أن أشعر أهل المدر حسّان بن ثابت [2]، وكان رسول الله (ﷺ) يقول له: اهجهم – يعني المشركين – وروح القدس معك وروي انه (ﷺ) قَالَ لحسان: اللَّهمّ أيده بروح القدس لمناضلته عن المسلمين [3]، وروي أن حسان لم يقاتل مع النبي في أية غزوة، حتى إن النَّبِيّ (ﷺ) جعله مع النساء في الآطام [*]، يَوْم الخندق [4] وقد أكدت الأخبار عن عمر حسان في الجاهلية والإسلام

وانه من المعمرين ولعل عدم رغبته في القتال لم يكن سببه خوف حسان بل تقدم سنه وهو أمرٌ طبيعي، وحسان بن ثابت كان ممن روى عن النبي أحاديث فيروى أنه حدّث عن النبي، أنه قال: لعن رسول الله (ﷺ) زوارات القبور [5]، وكان حسان (رضي الله عنه) حسن الإسلام امراً بالمعروف ناهيا عن المنكر فيروى انه، هجم حسان على فتية من قومه يشربون الخمر، فعيرهم في ذلك، فقالوا: يا أبا الوليد، ما أخذنا هذه إلا منك، وإنا لنهم بتركها ثم يثبطنا عن ذلك قولك: ونشربها فتتركنا ملوكا وأسدا ما ينهنهنا اللقاء.

فقال: تله في الجاهلية، والله ما شربتها منذ أسلمت [6]، ومما يؤكد حسن إسلامه ما روي عن شعره بعد الإسلام ،فيروى انه قيل لحسان: لان شعرك أو هَرِم شعرك في الإسلام يا أبا الحسام فقال للقائل: يا بن أخي، إن الإسلام يحجز عن الكذب، أو يمنع من الكذب، وإن الشعر يزينه الكذب، يعنى إن شأن التجويد في الشعر الإفراط في لوصف والتزيين بغير الحق، وذلك كله كذب [7]، مما يدل على حسن إسلامه، ومع هذا كان رحمه الله من الذي يذودون عن الإسلام ونبيه وكان اشد شعراء المسلمين على المشركين، وقد فقد بصره في أخر عمره [8]، وتوفي حسان قبل الأربعين في خلافة علي (ﷺ)، وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، لم يختلفوا في عمره وأنه عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام [9]، رحمه الله وجزاه عن الإسلام خيراً.

2- العادات والتقاليد في شعره:

أشار حسان بن ثابت الى كثير من العادات والتقاليد باستخدام الألبسة للتشبيه فقد يشير الى الدين باستخدام (زي الأعاجم) أو قد يشير شدة الكرم باستخدام (جر الإزار) وغيرها وكما قوله:

فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم [10]

كما هو واضح إن حسان أشار الى الدين باستخدام عبارة (زي الاعاجم) فهو يرى إن هذه العبارة تكون مرادفا للشرك بالله، لذا يحث بني تميم المشركون على الإسلام حين أتوا الى النبي (ﷺ) [11]، كما ورد:

وأغيد مختال يجر إزاره كثير الندى طلق اليدين معذلا [12]

وهنا يصف أحد رجالات العرب الذين يتصفون بفرط الكرم بأستعمال الكناية في (كثير الندى، طلق اليدين ومعذلا) أما جر الإزار فهي عادة جاهلية تدل على شرف الفرد وسمو مكانته وقد حرمها الإسلام، عن ابن عمر (أن النبي (ﷺ) وجد في ثوبه – إي ابن عمر – استرخاء فأمره أن يرفعه حتى وصل إلى أنصاف الساقين) [13]، كما أورد حسان (الزي) الذي له دلالة الهيئة والمنظر، فضلا عن الاشارة الى طريقة التصرف فقال عن قوم يتصرفون بطريقة معينة يبدو أنها لم ترضي حسان ويرى أنها سوف تهلكهم فقال:

إني أرى لهم زياً سيهلكهم وفتية لم يصيبوا فيهم بطرا [14]

كما ذكر حسان (الثياب) للدلالة على الأجساد وقصة ذالك، إن بني بكر غدروا ببني خزاعة (حلفاء النبي) وقتلوا منهم مقتلة [15]، فقال:

بأيدي رجال لم يسلوا سيوفهم بحق وقتلى لم تجن ثيابها [16]

وهو بهذا يلوم القتلة الذين حتى لم يواروا قتلاهم التراب، كما أورد الكرم معبرا عنه إن نصف الثوب يكفي لثلاثة فقال:

يكسو الثلاثة نصف الثوب بينهم بمئزر ورداء غير أطهار [17]

كما شبه حسان سمعة الرجل الكريم الطيب بالمئزر (أحد الألبسة) فلا تمنع صفاته هذه إن يتكلم عليه بعض اللئام فقال: وكم من كريم يعض الكلب مئزره ثم يفر إذا ما ألقمته الحجرا [18]، كما يصف حسان الشجاعة ونجدة الملهوف الذي يعبر عنه ب (ثوب الداعي) إي رفع ثيابه طلباً للنجدة فقال بحق هؤلاء الفتية الشجعان الذين انجدوه بسيوف الهند قائلا:

في فتية كسيوف اله ند أوجههم نحو الصريخ إذا ما ثوب الداعي [19]

ويعود حسان لوصف حال الجبان وهي عادة اجتماعية سيئة إذ أن هذا الرجل يتزمل في ثيابه من الخوف لا لشي أخر كالبرد وغيره فيقول:

وانأ لقوم ما تسود غادرا ولا نأكل عند الحمالة زملا [20]

فضلاً عن ذلك يشبه حسان الكفر وقربه من أحد الرجال بالشعار وهو من الألبسة الداخلية فيقول:

مستشعراً للكفر دون ثيابه والكفر ليس بطاهر الأثواب [21]

المبحث الثاني: حياكة الملابس واشكالها وألوانها:

1- المواد التي تصنع منها الألبسة:

تصنع الألبسة في العادة من مواد معينة مثل الصوف والشعر والذي يحصلون عليه من ماشيتهم والحرير والكتان [*] والديباج [*]، وقد اكدت المصادر براعة اهل المدن في صناعة الملابس على العكس من اهل البادية، (لقد برع العرب في الحياكة والنسج وخاصة في المدن، اما في البادية فكانت هذه الصناعة أولية) [22]، وقد ذكر حسان في ديوانه هذه الأمور صراحة وقد موه ببعضها مثل المسوح وهو كساء يصنع من الشعر فقال:

مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد أيقن بالبوس بعد النعمة البادي [23]

ويتضح إن هذا النوع من الملابس خاص بالرهبان والفقراء، وذكر ايضاً الديباج فقال:

وذا نطف يسعى ملصق خده بديباجة تكفافها قد تقددا [24]

ويُعد هذا النوع من الملابس من ألبسة خواص الناس من الأثرياء، فضلاً عن هذا ذكر الشاعر الكتان وقد جاء هنا من باب الهجاء وهو أمر يدل إن من يرتديه الفقراء وعوام الناس فقال:

أتفخر بالكتان لما لبسته وقد يلبس الأنباط ربطا مقصرا [25]

وكذلك يصنع المجاسد (الثياب الداخلية) من الكتان فقال في ذكرها:

يجتنين الجادي في نقب الر يط عليها مجاسد الكتان [26]

ويصنع الألبسة الفاخرة من الحرير قد ذكر، المهراق [*] فقال:

كم من منازل من شهر وأموال كما تقادم عهد المهراق البالي [27]

كما يُستخدم الغزل في صناعة الثياب ويسمى، ثوب عصب (*) فقال:

إذا اغبر أفاق السماء وامحلت كأن لها ثوب عصب مسهما [28]

2- الألبسة المادية قيمتها والوانها واشكالها:

ذكر حسان في شعره عدداً من الألوان بصروة صريحة أو عن طريق التشبيه كناية عن اللون فقد تحدث عن المهراق وهو حرير ابيض كما سبق القول فقال:

كم لمنازل من شهر وأموال كما تقادم عهد المهراق البالي [29]

وقد ذكر برود القطر (*) فقال: تحييهمْ بيض الولائد بينهم وأكسية الاضريج فوق المشاجب [30].

كما تكلم عن الثياب المختلفة الألوان والأشكال والتي عبر عنها بعبارة (ثياب الخلفة) [31]، فقال:

وما نقمتم من ثياب خلفه وعبيدا وإماء وذهب [32]

وأورد الاضريج (*) فقال:

تحييهمْ بيض الولائد بينهم وأكسية الاضريج فوق المشاجب [33]

وذكر حسان الأدوار التي تمر بها الثياب من مرحلة الصنع الى مرحلة البلى فقال في مضاعفة الحلل في النسج وهي طريقة من الاتقان بمكان لكي تليق بالإشراف من الناس فقال:

يمشون في الحلل المضاعف نسجها مشي الجمال الى الجمال البزل [34]

وورد في شعره الثياب التي تعصب (تجمع) فيها الغزول وتشد وتصبغ في النهاية فقال:

إذ اغبر أفاق السماء وانحلت كان لها ثوب عصب مسهما [35]

والمسهم هو المخطط كما ذكر الريط السابري المعلم (الذي فيه إعلام) [36]، فقال:

لمن منزل عاف كان رسومه خياعل ريط سابري مرسم [37]

وأستخدم الثياب المرقمة (الموشية) فقال:

تنادوا بليل فاستقلت حمولتهم وعالين أنماط الدرقل الرقما [38]

فيما جاءت الأزياء البالية جراء تقادم الزمان وكثرة الاستخدام فقال:

وغير شجيج ماثل حالف البلى وغير بقايا كالسحيق المنمنم [39]

وفي السياق نفسه قال: كم لمنازل من شهر وأموا كما تقادم عهد المهراق البالي [40]، إما عن قيمة الألبسة المادية فقد ذكر حسان أنواعا كثيرة عرفت بقيمتها الكبيرة، وهو يذكرها أذما صادفه مديح شخص ما دلالة على الشرف ويذكر الثياب الرخيصة البالية أذما صادفه هجاء لشخص ما أو لوصف حال عوام الناس من الفقراء فقد وردت انواع من الملبوسات عرفت آنذاك بقيمتها الكبيرة برود القطر والديباج والألبسة المضرجة وغيرها فقال:

عسجن عناق الضباء وأبرزت حواشي برود القطر وشيا منما [41]

والبرود: نوع راقٍ من الألبسة اليمانية وثياب القطر هي برود حمراء ذات خطوط كما ذكر:

تحييهم بيض الولائد بينهم وأكسية الاضريج فوق المشاجب [42]

وأكسية الاضريج: من الاكسية الصفراء والتي على ما يبدو أنها من الألبسة الثمينة، وذكر الديباج فقال:

وذا نطف يسعى ملصق خده بديباجة تكفافها قد تقددا [43]

فضلا عن وصف ألبسة الخواص فقد ذكر لباس العوام الذي وظفه حسان للهجاء على الأغلب فقال:

أتفخر بالكتان لما لبسته وقد يلبس الأنباط ربطا مقصراً [44]

ويتضح مما تقدم في تعريف الكتان انه يخيس فيكون غير ملائماً لخواص الناس لذا استخدم للهجاء، وذكر الطمر وهو الثوب الخلق(البالي) [45]، فقال:

فأصدرتها عن ماء تهمل غدوة من الغاب ذو طمرين فألبزآطرا

كما أورد حسان في شعره أمورا تخص الملابس مثل، العياب [*] فقال:

تفتك بنو هصيص على أبيها لشجع حيث تسترق العياب [46]

وتحدث عن المشاجب [*] فقال:

تحييهم بيض الولائد بينهم وأكسية الاضريج فوق المشاجب [47]

المبحث الثالث: ألبسة الرجال والنساء في شعر حسان:

المطلب الأول: ألبسة الرجال:

يتميز الرجال بلباس معين يختلف عموما عن ألبسة النساء وكما يأتي:

1. الإزار: هو من الثياب غير المقطعة ثوب يُحِيط بِالنِّصْفِ الْأَسْفَل من الْبدن يذكر وَيُؤَنث وقد يكون قطعة قماش يلف الرجل فيها نفسه (48)، فقال:

واغيد مختال يجر إزاره كثير الندى طلق اليدين معذلا [49]

ومن الجدير بالذكر إن عادة جر الإزار دلالة على طوله وهي عادة جاهلية أبطلها الإسلام [50]، كما أورد عبارة (شد الإزار) وهي دلالة على الحزم فقال:

إذا لم يسد قبل شد الإزار فذالك فينا الذي لاهواه [51]

ومعنى ذلك انه إذا لم يصبح سيداً قبل مرحلة البلوغ فهو ليس من قومنا، وقد شبه سمعة الرجل الطيب الكريم بالإزار فقال:

وكم من كريم يعض الكلب مئزره ثم يفر إذا ما ألقمته الحجرا [52]

وقد يعبر عن الإزار (بالجلاليب) وهي الإزار الخشنة، وكان المشركون يسمون من أسلم من المهاجرين بالجلابيب [53].

فأبوا وقد أودى الجلابيب منهم بهم خدب من معطب وكبيب [54]

2. الرداء: وهو مَا يلبس فَوق الثِّيَاب كالجبة والعباءة وَالثَّوْب يستر الْجُزْء الْأَعْلَى من الْجِسْم فَوق الْإِزَار والوشاح والجمع أردية [55]، قال في ذكره:

كاسا إذا ما الشيخ والى بها خمسا تردى برداء الغلام [56]

واستخدم هنا الرداء كناية عن طريقة التصرف فيقول إن هذا الكأس (الخمر) إذا ما شرب منه الشيخ صار تصرفه كالغلام كناية عن ذهاب العقل.

3. العمامة: قطعة طويلة من القماش تلف حول الرأس عدة مرات وهي من لباس إشراف العرب في الجاهلية – اصحاب المكانة العالية في المجتمع – وزاد لبسها في صدر الإسلام [57]، ويمدح حسان العقلاء وذوي الأحلام بالشيخ المعمم فقال:

وتلقى لدى أبيتنا حين نجتذي مجالس فيها كل كهل معمم [58]

والوان العمامة متنوعة كسائر الالبسة فمنها، السوداء التي لبسها النبي في فتح مكة او صفراء كالتي لبسها الزبير بن العوام في غزوة بدر او بيضاء كالتي لبسها جابر بن عبد الله [59]، وقال في ذات الخصوص:

يا مال والسيد المعمم قد يبطره بعض راية السرف [60]

4. البرنس: القلنسوة الواسعة التي يغطى بها العمامة وقيل كل ثوب رأسه منه دراعة أو جبة أو غيرها [61]، ومن البيت الشعري يدل على إن أكثر من لبسه الأعاجم فقال:

يسعى بها احمر ذو برنس مختلف الذفري شديد الحزام [62]

5. القميص: ضرب من مقطعات الثياب، يمتد طوله إلى فوق الكعبين وله كُمان (ردن) قد تصل إلى نهاية الأصابع [63]، أما شكله وهيئته فقد أوردت المصادر أنواعاً عدة من القمص فمنها من يحتوي على جيب – فتحة يدخل منها الرأس– [64]، فقال فيه:

وقد غادرت تحت العجامة مسندا ابيسا وقد بل القميص نجيعاً [65]

وهنا يقصد إن قميص عثمان (رضي الله عنه) ابتل بالدم حين قتل [66].

6. الحلة: من الألبسة المتعارف عليها في المدينة، وتتكون من قطعتين إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تتكون من ثوبين [67]، وأضاف البعض أنها تتكون من ثلاث قطع فيضيف العمامة إلى الإزار والرداء [68]، وهي من افخر أنواع الألبسة التي تهدى للملوك، فقال عنها:

يمشون في الحلل المضاعف نسجها مشي الجمال الى الجمال البزل [69]

7. البرود: كساء اسود ومربع تلبسه الأعراب [70]، وهو من انواع البرود التي تلبسه الطبقات الفقيرة من عوام الناس، وهنالك من البرود ما هو رائج الصناعة فاقع الألوان ذو وشي، فقال:

عسجن عناق الضباء وأبرزت حواشي برود القطر وشياً منما [71]

ويبدو ان هذا النوع من البرود من البسة الخواص حيث يمتاز بنقشه الجميل والوانه البراقة كما يبين البيت السابق وقال في الموضوع ذاته:

ولسنا بشرب فوق ظل بردة يعدون للحانوت تيساً ومفصدا [72]

8. الرياط: نوع من الألبسة يلبس من قبل الرجال والنساء إلا إنا النساء تلبسه أكثر لذا سنبينه في حقل النساء قال فيه:

أتفخر بالكتان لما لبسته وقد يلبس الأنباط ريطا مقصرا [73]

9. ثوب عصب: برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب فيه أبيض لم يأخذه صبغ [74]، وعلى هذا تكون لهذه الألبسة قيمة كبيرة فقال عنها:

إذا اغبر أفاق السماء وانحلت كان لها ثوب عصب مسهما [75]

10. الشعار: وهو ما يلي الجسد فكأن شعرت به علمت به (76)، فقال فيه:

مستشعرا للكفر دون ثيابه والكفر ليس بطاهر الأثواب [77]

المطلب الثاني: ألبسة النساء:

للنساء نوع معين من الألبسة يتسم غالباً باللين والنعومة والزركشة وغيرها مما يعكس حاجة المرأة للتزيين وقد ذكر حسان عدداً من ألبسة النساء وكما سيأتي:

1. الرياط: من الألبسة التي اختلف في صفتها، ويذكر عن صفتها أنها تكون لفقتين (قطعتين) أي تضم شقة الى أخرى فتخيطهما [78]، وقيل الريطة هي الملحفة [79]، أوهي كل ثوب لين رقيق [80]، وقد جاء فيها:

يحملن حوا حور المدامع في الريط بيض الوجوه كالبرد [81]

وقال ايضاً:

ترى فوي إثناء الزرابي ساقطا نعالا وقسوبا وريطا معضدا [82]

كما قال:

رب لهو شهدته أم عمرو بين بيض نوعم في الرياط [83]

وهنا إشارة الى اللهو الرقص أو ما شابه التي حضرته احداهن بالرياط في مناسبة معينة كان تكون حفلة عرس أو ما شابه وقال في الرياط ايضا:

لمن منزل عاف كان رسومه خياعل ريطا سابري مرسم [84]

وهنا يذكر الخياعل وهي ثياب مفتوحة الفرجين تلبسه العروس [85] وذكر ايضاً:

يجتنين الجادي في نقب الر يط عليها مجاسد الكتان [86]

2. النصيف: الخمار وقد نصفت المرأة راسها بالخمار وانتصفت الجارية اختمرت [87]، ويبدو انه مما يميز المرأة فقال فيه:

تركت الدين والايمان جهلا غداة لقيت صاحبة النصيف [88]

3. الاكلة: شبه عصابه مزينة بالجواهر [89]، وهو من البسة الراس عند النساء قال:

قد دنا الفصح فالولائد ينضمن سراعا اكلة المرجان [90]

4. الخمار: غطاء الرأس بالنسبة للمرأة. وقد ذكره حسان في شعره فقال:

تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء [91]

5. القسي: القسي ثياب تجلب من الشام أو مصر مضلعة (مخططة كأضلاع) فيها حرير (أي يدخل بنسبة معينة وليس كلها حرير) (92)، وهي التي ورد النهي عنها، فعن البراء بن عازب قال: (نهانا النبي ﷺ عن ... وعن القسي) [93]، وقد يلبسه النساء كما يوكد ذالك حسان في البيت القادم بقوله:

الدار واسعة والنخل شارعة والبيض يرفلن في القسي كالبرد [94]

6. المجسد: هو ما أُشبِع صِبْغُه من الثياب والمِجْسَد بكسر الميم: الذي يلي الجسد من الثياب [95]، وهو أحد ألبسة النساء قال حسان في ذكره:

يجتنين الجادي في نقب الر يط عليها مجاسد الكتان [96]

كما إن هناك ذكر للألبسة دون معرفة شي عن طبيعتها أو حتى تحديد هل هي ألبسة رجالية أم نسائية، مثل الاضريج وهي كما تقدم نوع من انواع الألبسة المصبوغة بالأصفر فقال عنها:

تحييهم بيض الولائد بينهم وأكسية الاضريج فوق المشاجب [97]

وذكر كذلك (الفضل أو المفضلة) وهي المرأة التي تلبس ثوب واحد وثوب فضل هو أن يخالف بين طريفه على عاتقه ويتوشح به [98]، فقال:

إذ أنتم لا تجيبون المضاف وإذ تلقى الديار الكاعب الفضل [99]

وهكذا نرى إن الملابس التي رصدها حسان في شعره تتباين من حيث الشكل والقيمة الاقتصادية، والألوان فهذا أحمر وذاك أخضر، كما عكست الأزياء العادات القبلية التي تذكر عن طريق ذكر الأزياء.

الخاتمة:

مما تقدم من صفحات هذا البحث يتبين لنا ما يأتي:

1. أن الشعر العربي دخل في تفاصيل حياة المجتمع العربي الإسلامي آنذاك ليصوغ الحياة هناك ويسجل الحركات والسكنات لذلك المجتمع.
2. أن الألبسة تختلف في ألوانها وتصاميمها وحتى نوعية المادة التي تصنع منها هذه الملابس فمنها الكتان والصوف والحرير وما الى ذلك.
3. أستخدم حسان بن ثابت (رضي الله عنه) الملابس في شعره للدلالة على عادات اجتماعية ومثال ذلك ما أشار الى الدين باستخدام (زي الأعاجم) أو قد يشير شدة الكرم باستخدام (جر الإزار) كما أورد حسان (الزي) للإشارة الى نمط الحياة ونمط التعامل، كما يصف حسان الشجاعة ونجدة الملهوف الذي يعبر عنه بـــ (ثوب الداعي) أي رفع ثيابه طلباً للنجدة.
4. كما استخدم حسان ألفاظ الملابس للدلالة على عادات وتقاليد، فضلا عن ذلك ذكر حسان ألوان الملابس فذكر اللون والأبيض وغيره.
5. أورد حسان في شعره طريقة الحياكة مثل ذكره (المضاعف نسجها) كما أورد المعصب من الثياب والمسهم من الثياب كأنواع من الألبسة في شعره.
6. واشار حسان في شعره الى عدة أنواع من المواد الأولية التي تصنع منها الألبسة فذكر الكتان والحرير والديباج وغيرها من المواد الأولية.

7. كما حوى شعره أنواعا كثيرة من ألبسة الرجال والنساء فمن ألبسة الرجال ذكر الإزار والجلباب والعمامة والقميص والحلل والبرنس وكل ذلك أنواع من الملابس التي اختص بها الرجال عموما دون النساء، كما ذكر من ألبسة النساء الخمر (جمع خمار) والمجسد والخياعل والقسي والنصيف وغيرها من أنواع الألبسة الخاصة بالنساء.

8. ومن هذا نرى إن ديوان حسان بن ثابت قد حوى كثيراً من المفردات التي تخص الألبسة وهو بذلك حافظ على أنواع الألبسة المستخدمة آنذاك وتعد بحق قيمة علمية وتاريخية كبرى.

الهوامش:

(1) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت :1415هـ)، ط1، 55/2.

(2) ابن عبد البر: أبي عمر يوسف النمري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت:1992)، ط1، 345/1.

(3) ابن عبد البر، المصدر نفسه، 345/1.

(*) الاطام: مفردها اطم وهي حصن مبني بحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح وقيل الاطم مثل الاجم وهي حصون لأهل المدينة. ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة (مصر: 1882) 14/ 284.

(4) ابن الأثير: أبي الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض – عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت :1994)، ط2،1/6.

(5) ابن قانع: أبو الحسين بن قانع البغدادي، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، (المدينة المنورة :1418هـ) ط1، 199/1.

(6) ابن عبد البر، المصدر السابق، 344/1.

(7) المصدر نفسه، 346/1.

(8) الجاحظ، عثمان بن عمرو بن بحر، البرصان والعرجان والعميان والحولان والحولان، دار الجيل، (بيروت :1410)، ط1، 565/1؛ ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، نكث الهميان في نكت العميان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2007)، ط1، 7.

(9) ابن الاثير، المصدر السابق، 6/2.

(10) حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري، ديوان حسان بن ثابت، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، ط1 (بيروت: 1992)، 372.

(11) يوسف عيد، شرح ديوان حسان، دار الجيل، (بيروت: 1992)، 372.

(12) المصدر السابق، 336.

(13) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم الحسا حسونة، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1999)، 193/7.

(14) المصدر السابق، 194.

(15) ابن هشام: محمد بن عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، (بيروت:1411)، 4/ 21.

(16) المصدر نفسه، 21/4.

(17) حسان، المصدر السابق، 206.

(18) حسان، المصدر نفسه، 212.

(19) حسان، المصدر نفسه، 241.

(20) حسان، المصدر نفسه، 333.

(21) حسان، المصدر نفسه، 22.

(*) الكتان: بالفتح معروف وله بزر (حب) يعتصر . ويستخدم في صناعة الملابس– وقد سمي بذالك لأنه يكتن أي يسود إذا القي بعضه فوق بعض. ينظر: المقري، احمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، صححه: حمزة فتح الله، راجعه محمد حسنين الغمراوي بك، المطبعة الاميرية ببولاق (القاهرة: 1939) 721/2.

(*) الديباج: ثوب سداه ولحمته ابريسم. ينظر: المقري، المصدر نفسه ، 256/1.

(22) يحيى الجبوري ، الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت :1989)،14 .

(23) حسان، المصدر السابق ، 103 .

(24) حسان ، المصدر نفسه ، 136 .

(25) حسان ، المصدر نفسه ، 179 .

(26) حسان ،المصدر نفسه، 412 .

(*) نسيج من الحرير الابيض يستخدم للكتابة فضلا عن استخدامه لصنع الملابس . ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (السعودية : د/ت) ،982/2 .

(27) حسان،المصدر السابق 305.

(*) برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب فيه أبيض لم يأخذه صبغ. ينظر : الزبيدي، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، المطابع الخيرية (مصر: 1888)،209/4.

(28) حسان، المصدر السابق ،354.

(29) حسان ،المصدر نفسه ،305.

(*) وهي ثياب حمراء يمانية تحتوي خطوط متقاربة . ينظر : عيد، المصدر السابق ،353 .

(30) حسان، المصدر السابق ، 288 .

(31) عيد، المرجع السابق، 31.

(32) حسان، المصدر السابق ،131

(*) الثوب الصفر من الاكسية. ينظر : الجوهري : إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، اعتنى به : خليل محمود شيحا ، دار المعرفة ، (بيروت :2008) ، ط3 ،618.

(33) حسان، المصدر السابق ، 288 .

(34) حسان ، المصدر نفسه ، 290 .

(35) حسان ،المصدر نفسه ، 354 .

(36) عيد ،المرجع السابق،283 .

(37) حسان ، المصدر السابق ، 283 .

(38) حسان ،المصدر نفسه ، 353 .

(39) حسان ،المصدر نفسه ،283 .

(40) حسان ، المصدر نفسه ،305 .

(41) حسان ،المصدر نفسه ،353 .

(42) حسان ،المصدر نفسه ، 288 .

(43) حسان ،المصدر نفسه ، 136 .

(44) حسان ،المصدر نفسه ، 179 .

(45) الجوهري ، المصدر السابق ،684.

(*) أوعية من الأدم، ويقال للواحد منها "عيبة"، يوضع فيها المتاع والثياب .ينظر :الجوهري ،الصدر السابق ،658.

(46) حسان، المصدر السابق ،60 .

(*) وهو ما يعلق فيها الثياب من الخشب ونحوه .ينظر : الجوهري ، المصدر السابق ، 534 .

(47) حسان ، المصدر السابق ، 288 .

(48) ابراهيم مصطفى وآخرون ، المصدر السابق ، 16/1.

(49) حسان، المصدر السابق ، 336 .

(50) البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين،السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت: 1999) ، 244/2 .

(51) حسان،المصدر السابق ،422 .

(52) حسان، المصدر نفسه ،212 .

(53) الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد عبد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت:1993)، ط1، 413/5.

(54) حسان، المصدر السابق ،69 .

(55) ابراهيم مصطفى وآخرون،المرجع السابق ، 340/1.

(56) حسان، المصدر السابق ،69 .

(57) دوزي، رينهارت،المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، وزارة الإعلام، مدينة الثقافة العامة (بغداد: 1971) ، 658/2-661.

(58) حسان،المصدر السابق ،388 .

(59) ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى ،تحقيق : علي محمد عمر ،مكتبة الخانجي ، (القاهرة : 2001) ط1، 391/1؛96/3؛ 388/4.

(60) حسان ،المصدر نفسه ،263 .

(61) يحيى الجبوري ، المرجع السابق ،89-90.

(62) حسان،المصدر السابق ،369 .

(63) ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ، الوفا بأحوال المصطفى، اعتنى به وعلق عليه: راشد الخليلي، المكتبة العصرية (بيروت: 2005), 137/2.

(64) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق :عبد العزيز بن باز ، دار المعرفة (بيروت :1379هـ) , 329/10.

(65) حسان،المصدر السابق ،244 .

(66) عيد ، المرجع السابق ، 244 .

(67) الجوهري, المصدر السابق, 1673/4.

(68) ابن منظور, المصدر السابق , 182/13-183.

(69) حسان، المصدر السابق ، 290 .

(70) الجوهري, المصدر السابق , 2 /447.

(71) حسان ، المصدر السابق ،353 .

(72) حسان ،المصدر نفسه ،179.

(73) حسان ، المصدر نفسه ، 179 .

(74) الزبيدي ، المصدر السابق ،209/4 .

(75) حسان، المصدر السابق ، 345 .

(76) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي ، المخصص،تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : 1996) ط1،464/1 .

(77) حسان ، المصدر نفسه ،22 .

(78) الجوهري، المصدر السابق، 1128/3؛ ينظر: المقري، المصدر السابق، 338/1؛ دوزي، المرجع السابق، ص158.

(79) ابن منظور، المصدر السابق، 155/1.

(80) المطرزي، ابي الفتح ناصر ، المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي(بيروت: د. ت) ص204.

(81) حسان،المصدر السابق ،113 .

(82) حسان ،المصدر نفسه ،136 .

(83) حسان ،المصدر نفسه ،136 .

(84) حسان،المصدر نفسه ،383 .

(85) الفراهيدي، الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي –إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر (بغداد: 1982)، 120/1.

(86) حسان،المصدر السابق ، 412 .

(87) يحيى الجبوري ، المصدر السابق ، 315 .

(88) حسان،المصدر السابق ،260 .

(89) ابن سيده ،المصدر السابق ، 324/1 .

(90) حسان،المصدر السابق ، 413 .

(91) حسان ،المصدر نفسه ، 15 .

(92) ابن حجر، فتح الباري، 360/10 -361.

(93) ابن حجر ،المصدر نفسه، 360/10.

(94) حسان، المصدر السابق ، 109 .

(95) ابن سيده ، المصدر السابق ، 326/4 .

(96) حسان،المصدر السابق ، 412 .

(97) حسان،المصدر نفسه ، 288 .

(98) ابن منظور ، الصدر السابق ،11/ 524 .

(99) حسان، المصدر السابق ،325 .

Resources

1- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Al-Asqalani, the injury in distinguishing the companions, investigation: Adel Ahmad Abdel-Mawgoud - Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Alami (Beirut: 1415 AH), 1/2/55.
2- Ibn Abd al-Barr: Abu Omar Yusuf al-Nimri, Comprehension of the Companions 'Knowledge, Investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, (Beirut: 1992), I 1, 1/345.
(*) Atam: singularly atm, which is a fortress built with rocks. It was said that every house is square and flat. Looking: Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Ansari, Tongan of the Arabs, Egyptian House of Authorship and Translation (Egypt: 1882) 14/28.
3- Ibn Al-Atheer: Abi Al-Hassan Ali Bin Muhammad Al-Jazari, Lion of the Woods in Knowing the Companions.
4- Ibn Qana'a: Abu al-Husayn bin Qana'i al-Baghdadi, A Dictionary of Companions, Achieved by: Salah Bin Salem Al-Misrati, Al-Ghuraba Archaeological Library, (Al-Madinah Al-Munawwarah: 1418 AH), 1st edition, 1/199
5- Al-Jahiz, Othman bin Amr bin Bahr, Al-Bursan, Al-Arjan, Al-Amyan, Al-Houlan, Al-Houlan, Dar Al-Jeel, (Beirut: 1410), I 1 / 1/565; seen: Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Ibak. Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut: 2007), I 1, 7.
6- Hassan bin Thabet Al-Khazraji Al-Ansari, Diwan Hassan bin Thabet, Explanation: Youssef Eid, Dar Al-Jeel, 1st floor (Beirut: 1992), 372.
7- Al-Nawawi, Mohiuddin Yahya bin Sharaf, Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, investigation: Sheikh Irfan bin Salim Al-Hassa Hassouna, Dar of the Revival of Arab Heritage (Beirut: 1999), 7/193.
8- Ibn Hisham: Muhammad bin Abdul Malik Al-Ma'afari, Biography of the Prophet, investigation: Taha Abdel-Raouf Saad, Dar Al-Jeel, (Beirut: 1411), 4/21.
(*) Linen: the opening is known and it has a button (love) that squeezes - and is used in the manufacture of clothes - and it was called that because it would blanket, that is, it would prevail if some were thrown over each other. Looking: Al-Maqri, Ahmed bin Muhammad al-Fayoumi, the luminous lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir al-Rafa'i, corrected: Hamza Fathallah, reviewed by Muhammad Hassanein al-Ghamrawi Bey, Al-Amiriya Printing Press, Boulaq (Cairo: 1939) 2/721.
9- Yahya al-Jubouri, Arab Clothes in Pre-Islamic Poetry, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut: 1989), 14.
10- White silk fabric used for writing as well as for making clothes. Ibrahim Mustafa and others, The Intermediate Dictionary, Dar Al-Dawa, (Saudi Arabia: D / T), 2/982.
(*) Yemeni frigidity innervates its spinning, i.e. collects and tightens and then dyes and weaves, and comes in a way to keep what is in the white nerve that was not taken by dye. Looking: Al-Zubaidi, Muhammad Mortada, the crown of the bride from the jewels of the dictionary, Charitable Press (Egypt: 1888), 4/209.
(*) The zero dress from the dress. Looking: Al-Gohary: Ismail bin Hammad, Al-Sahah, taken care of by: Khalil Mahmoud Shiha, Dar Al-Maarefa, (Beirut: 2008), 3rd edition, 618.
(*) Vessels from Adam, and one of them is said to be a "defect", in which the goods and clothing are placed. See: Al-Jawhari, previous chest, 658.
11- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Hussein, The Great Sunan, investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition (Beirut: 1999), 2/244.
12- Al-Salhi, Muhammad ibn Yusef al-Shami, Ways of Guidance and Guidance in the Biography of Khair al-Abbad, and mentioning his virtues, the flags of his prophethood, his actions and his conditions in principle and remedy, investigation: Adel Ahmad Abdel-Mawgood - Ali Muhammad Abdel-Moawad, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut: 1993), 1st edition , 5/413.
13- Dozy, Reinhardt, The Lexicon of Arab Clothing Names, translation: Akram Fadel, Ministry of Information, General City of Culture (Baghdad: 1971), 2 / 658-661.
14- Ibn Saad, Muhammad ibn Mun`ya al-Zuhri, the Great Classes, investigation: Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, (Cairo: 2001) I 1, 1/391; 3/96; 4/388.
15- Ibn al-Jawzi, Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, The Wafa of the Status of the Prophet, cared for and commented on: Rashid al-Khalili, The Modern Library (Beirut: 2005), 2/137.
16- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Al-Asqalani, Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, investigation: Abdul Aziz bin Baz, Dar Al-Maarefa (Beirut: 1379 AH), 10/329.
17- Ibn Saida, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail Al-Nahwi, The Ad Hoc. Inquiry: Khalil Ibrahim Jaffal, Arab Heritage Revival House, (Beirut: 1996) 1/1/464.

18- Al-Matarzi, Abu Al-Fath Nasser, Morocco in Arranging the Arabist, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut: DT), p. 204.
19- Al-Farahidi, Hebron bin Ahmed, Kitab al-Ain, investigation: Mahdi al-Makhzoumi - Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Rashid Publishing (Baghdad: 1982), 1/120.

المصادر

1- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت :1415هـ)، ط1، 55/2.

2- ابن عبد البر: أبي عمر يوسف النمري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت:1992)، ط1، 345/1.

(*) الاطام: مفردها اطم وهي حصن مبني بحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح وقيل الاطم مثل الاجم وهي حصون لأهل المدينة. ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة (مصر: 1882) 14/ 284.

3- ابن الأثير: أبي الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض – عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت :1994)، ط2،1/6.

4- ابن قانع: أبو الحسين بن قانع البغدادي، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، (المدينة المنورة :1418هـ) ط1، 199/1.

5- الجاحظ، عثمان بن عمرو بن بحر، البرصان والعرجان والعميان والحولان والحولان، دار الجيل، (بيروت :1410)، ط1، 565/1؛ ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، نكث الهميان في نكت العميان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2007)، ط1، 7.

6- حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري، ديوان حسان بن ثابت، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، ط1 (بيروت: 1992)، 372.

7- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم الحسا حسونة، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1999)، 193/7.

8- ابن هشام: محمد بن عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، (بيروت:1411)، 4/ 21.

(*) الكتان: بالفتح معروف وله بزر(حب) يعتصر . ويستخدم في صناعة الملابس– وقد سمي بذالك لأنه يكتن أي يسود إذا القي بعضه فوق بعض. ينظر: المقري، احمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، صححه: حمزة فتح الله، راجعه محمد حسنين الغمراوي بك، المطبعة الاميرية ببولاق (القاهرة: 1939) 721/2.

9- يحيى الجبوري ، الملابس العربية في الشعر الجاهلي ، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت :1989)،14 .

(*) نسيج من الحرير الابيض يستخدم للكتابة فضلا عن استخدامه لصنع الملابس . ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (السعودية : د/ت) ،982/2 .

(*) برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب فيه أبيض لم يأخذه صبغ. ينظر : الزبيدي، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، المطابع الخيرية (مصر: 1888)،209/4.

(*) الثوب الصفر من الاكسية. ينظر : الجوهري : إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، اعتنى به : خليل محمود شيحا ، دار المعرفة ، (بيروت :2008) ، ط3 ،618.

(*) أوعية من الأدم، ويقال للواحد منها "عيبة"، يوضع فيها المتاع والثياب .ينظر :الجوهري ،الصدر السابق ،658.

10- البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين،السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت: 1999) ، 244/2 .

11- الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد عبد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت:1993)، ط1، 413/5.

12- دوزي، رينهارت،المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، وزارة الإعلام، مدينة الثقافة العامة (بغداد: 1971) ، 658/2-661.

13- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى ،تحقيق : علي محمد عمر ،مكتبة الخانجي ، (القاهرة : 2001) ط1، 391/1؛96/3؛ 388/4.

14- ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ، الوفا بأحوال المصطفى، اعتنى به وعلق عليه: راشد الخليلي، المكتبة العصرية (بيروت: 2005), 137/2.

15- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق :عبد العزيز بن باز ، دار المعرفة (بيروت :1379هـ) , 329/10.

16- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي ، المخصص،تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : 1996) ط1،1/464 .

17- المطرزي، ابي الفتح ناصر ، المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي(بيروت: د. ت) ص204.

18- الفراهيدي، الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي –إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر (بغداد: 1982)، 120/1 .